

فكان في الواحدة التي لست بأية وأنت سموت وتعود الى التراب وبالكل يرضك بعضاً وفي
 الثانية ارحم من في الارض برحمتك في الدنيا وفي الثالثة ارض بين الناس بحمد الله فانهم لا يصلم
 الا ذلك **وما كانت** امور الملكة عالة على الوزراء وازمة الملوك في الكف الوزير سيق فيهم من
 القعدة المشاير فوالا لا تغتر بمودة الامير اذا جاءك الوزير فتنبه وخف الامير واذا
 اجلك الوزير فتم ولا تخشى الامير ومثل السلطان كالدائر والوزير باها فمن في الدارين باها
 ويك ومن اناها من عليها انزع وموقع الوزارة من الملكة كوقع المرأة من البصر وكان
 من لم يظفر في المرأة لا يرى محاسن وجهه وعيوبه فكذلك السلطان اذا لم يكن له وزير
 لا يعلم محاسن دولته وعيوبها **ومن شرط** الوزير ان يكون كبير الرتبة لفظاً وفظاهم واعلم
 ان ليس الوزير ان يكرم السلطان فصيحاً وان استعملها وموضع الوزير من الملكة كوضع
 العيين من الرأس وكان المرأة لا ترتب وجهك الا بعصاه جوهرها وجودة سفنها ونفاها
 من الصداة كذلك السلطان لا يجلسه الا بجملة من الوجود عقل الوزير وصحة فهمه ونفاه قلبه والله
 سبحانه وتعالى اعلم

الباب السابع عشر في ذكر الحجاب والحجاب وما فيها من
الحظ والفرد اما الحجاب فقد قيل لا تسمى اصبع للملكة واهلك للرعية من
 الحجاب وفيها ذاهل الحجاب حجت الرعية عن الظلم واذا عظم الحجاب حجت على الظلم وقال
 محمد بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال للحجاب من بالباب فقال رجل ناخ اذا برعه
 انه ابن بلال المؤذن مؤذن رسول الله عليه وسلم فاذن له فخل قال حدثني ابي لمسمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وثق سلباً من امور المسلمين لم يجب عنه حجب الله عنه يوم
 القيامة فقال عمر بن الخطاب لزهريك فما روي بعد ذلك علي بن ابي طالب وكان خالد بن عبد الله
 القسيري يقول للحجاب اذا اخذت مجلسي فلا تجنبن عنى احد افان الوالي لا يجيب الا بالون
 عن يكون ان يطلع عليه احد اورسية تحاف منها ان نظرها وتجل كرمه ان يسأل سلباً
 وكانت العمرة ما سئى اصنع للملكة من سدة الحجاب للذات ولا سئى اهبب للرعية
 واكف لمع من الثقله من سهولته وقيل لعن الحكماء ما اخرج الذي يبدل قال حاجبه

المكرم

المكرم الى اللحم لم يرد من غير فصاها قيل قال الذن قال وتوقف العريف باب الذن
 ثم لا يؤذن له **ووصف** عبد الله بن عباس بن العلو على باب المأمون يوماً فظفر اليه الحجاب
 لم يظفر فقال عبد الله تقوم معه انه لو اذن لنا لدخلنا ولو صرفنا لا نصرفنا ولو عند
 الينا لقبيلنا فاما النظرة بعد النظرة والتوقف بعد التعرف فذا انهم معناه ثم تمثل
وهما عن رضى كان الحارم مطيحي ولكن من يسمى سيرة رضى بما ركب
 لم يصر فبلغ ذلك المأمون فصر الحجاب ضرباً سديداً وامر عبد الله بسله جريده
 وعسره واب **قال الشاعر**
 رأيت اناساً يفترون سادراً اذا في الموب ما كنت اصعبا
 ونحن نسكون جالسون ومراه وظنا الى ان يفتح الباب جمعاً
ووقف رجل خراساني باب ابي دلف حيناً فلم يؤذن له فكتب رقعة وتلفق وصولها
 اليه وهي **اذا كان** الكريم له حجاب فافضل الكريم على النبي
فاجابه ابو دلف اذا كان الكريم يليل قال ولم يفتد فعمل بالحجاب
 وابواب الملوك حجاب فلا تستدك حجاب بابي
ومن محاسن النظر في ذم الحجاب
 ساهج كرحى يبين حجابك على انه لا يدسوف يابن
 خذ واحد زك من ثوبه الدهانها وان لرحى خات مشون
وقال آخر
 ما ذا على بوان دارك الذي لم يظننا اذا ناولم يستأذن
 لورمة نارة اجملا عنكم او كان يد بع بالحقى احسن
وقال آخر
 امرت بالنسبيل في الودن لي ولم ترا حاجب ان نادانا
 فلن ترائي بعد ما نالده ولن ترائي هو مستأذنا
وقال آخر